[70] 20. * " (باب) " * * " (سائر ما جرى بينه صلوات ا عليه وبين معاوية) " * * " (لعنه ا وأصحابه) " * 1 - ج: روي عن الشعبي وأبي مخنف، ويزيد بن أبي حبيب المصري أنهم قالوا: لم يكن في الاسلام يوم في مشاجرة قوم اجتمعوا في محفل أكثر ضجيجا ولا أعلا كلاما ولا أشد مبالغة في قول، من يوم اجتمع فيه عند معاوية بن أبي سفيان عمرو بن عثمان بن عفان، وعمرو بن العاص، وعتبة بن أبي سفيان، والوليد بن عتبة بن أبي معيط، والمغيرة بن شعبة، وقد تواطؤوا على أمر واحد. فقال عمرو بن العاص لمعاوية: ألا تبعث إلى الحسن بن علي فتحضره فقد أحيا سيرة أبيه وخفقت النعال خلفه: إن أمر فاطيع، وإن قال فصدق، وهذان يرفعان به إلى ما هو أعظم منهما، فلو بعثت إليه فقصرنا به (1) وبأبيه، وسببناه وسببنا أباه، وصعرنا بقدره وقدر أبيه، وقعدنا لذلك حتى صدق لك فيه. فقال لهم معاوية: إني أخاف أن يقلدكم قلائد يبقى عليكم عارها حتى تدخلكم قبوركم، وا ما رأيته قط إلا كرهت جنابه، وهبت عتابه، وإني إن بعثت إليه لأنصفته منكم، قال عمرو بن العاص: أتخاف أن يتسامى باطله على حقنا ومرضه على صحتنا ؟ قال: لا، قال: فابعث إذا إليه. فقال عتبة: هذا رأي لا أعرفه، وا ما تستطيعون أن تلقوه بأكثر ولا أعظم مما في أنفسكم عليه، ولا يلقاكم إلا بأعظم مما في نفسه عليكم، وإنه لمن أهل بيت خصم جدل (2).

_____ (1) لعل المعنى: أن نتشاغل بنقصه، من قولهم تقصرنا به أي تعللنا وتشاغلنا به. (2) الخصم ككتف وصعب - المخاصم المجادل، ومثله جدل.

_____